



قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة  
من الطالبات المبصرات وغير المبصرات  
بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة  
(دراسة مقارنة)

## إعداد

أ/ نواف بنت مبارك محمد القحطاني  
محاضر بقسم علم النفس بمعهد الدراسات العليا التربوية  
جامعة الملك عبد العزيز

قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الطالبات المبصرات  
وغير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة (دراسة مقارنة)

## إعداد

أ/ نواف بنت مبارك محمد القحطاني  
محاضر بقسم علم النفس بمعهد الدراسات العليا التربوية  
جامعة الملك عبد العزيز

## المقدمة

أصبح الاهتمام بتنمية التفكير الابتكاري في المؤسسات التربوية له فوائده التربوية للطالبات، حيث يتيح لهن كسب خبرات متنوعة تؤدي إلى رفع مستوى تقدير الذات لديهن ، وكذلك إبراز شخصية طالبات الجامعة من ناحية دعم جوانب القصور لديهن والإحساس بأهمية التعبير عن أفكارهن والاستقلال الاجتماعي والاشتراك في المناقشات الجماعية ، والتحدث أكثر من الاستماع كل ذلك وغيره يسهم في تقدير الذات بصورة ايجابية ، وهذا كله لا يقتصر على فئة الطالبات المبصرات بل لجميع فئات طالبات الجامعة سواء الطالبات المبصرات أو الطالبات غير المبصرات .

إن موضوع التفكير الابتكاري يمثل أهمية بالنسبة لطالبات الجامعة أنفسهن، وما قد يتعرضون له من مشكلات وصعوبات، بحيث إذا تم اكتشافهن ورعايتهن، في وقت مبكر انعكس ذلك على شخصية الطالبة والمجتمع على حد سواء. وهذا ينعكس أيضاً على تقدير الذات، بحيث يقل الاعتماد على الآخرين عند أداء مهارات الحياة اليومية ويكون لديها تقدير ايجابي عن ذاتها وقدراتها وبذلك توظفها التوظيف الصحيح.

وإلى جانب ذلك توصلت بعض الدراسات إلى أن المعاقين بصرياً يعانون من الوحدة وتقدير الذات المنخفض (حسن، ١٩٩٠)، وترى الباحثة أن الاهتمام بالتفكير الابتكاري في حياة طالبات الجامعة لا يقتصر على فئة دون أخرى إذ أن هناك فئات جديرة بالاهتمام كفئة الطالبات غير المبصرات، حيث يتكون بهذه المرحلة الإحساس بالذات وفيها يصل إنتاج الفرد إلى ذروته، وتعتبر بحق مرحلة العطاء والتنافس.

ومن هنا تتبلورت مشكلة الدراسة الحالية ، وظهرت الحاجة التربوية إلى ضرورة القيام بهذه الدراسة، وقد دعم ذلك ندرة الدراسات على هذه الفئة في حدود علم الباحثة - من الدراسات الميدانية التي تبحث في دراسة التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينتين من الطالبات المبصرات وغير المبصرات، وذلك لان الدراسات والبحوث السابقة قد ركزت على دراسة التفكير الابتكاري للطلاب العاديين .

## مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في التعرف على قدرات التفكير الإبتكاري وعلاقته بتقدير الذات لدى عينتي المبصرات وغير المبصرات ،ولذلك سوف تحاول الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:-

- ١- هل توجد علاقة بين قدرات التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى عينتي المبصرات وغير المبصرات ؟
- ٢- هل توجد فروق بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من ،الطلاقة الفكرية ،المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الأول (تسمية الأشياء) ؟
- ٣- هل توجد فروق بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات،في كل من الطلاقة الفكرية،المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الثاني (الاستعمالات غير المعتادة) ؟
- ٤- هل توجد فروق بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في الدرجة الكلية للتفكير الإبتكاري؟
- ٥- هل توجد فروق بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في تقدير الذات؟

## أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن :

- ١-العلاقة بين قدرات التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة .
- ٢- الفروق بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من ،الطلاقة الفكرية ، المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الأول (تسمية الأشياء) .
- ٣- الفروق بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات،في كل من الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الثاني (الاستعمالات غير المعتادة) .
- ٤- الفروق بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في الدرجة الكلية للتفكير الإبتكاري.
- ٥- الفروق بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في تقدير الذات .

## مصطلحات الدراسة:

فيما يلي عرض للتعريفات المستخدمة في الدراسة :

### ١ - الإعاقة البصرية (Visual Disability)

يعد الشخص معوقاً بصرياً إذا فقد القدرة على استخدام حاسة البصر بشكل طبيعي لتأدية أنشطة الحياة اليومية. وتنتج الإعاقة البصرية عن اعتلال في البصر المركزي، البصر المحيطي، التكيف البصري، البصر الثنائي، ورؤية الألوان. وتنتج إصابات الجهاز البصري عن عوامل مختلفة منها : العوامل الوراثية، والحوادث، والأمراض، والتشوهات التشريحية (Sardegna et al, 2002).

أما التعريف الإجرائي لغير المبصرات: يشمل الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، اللواتي فقدن حاسة البصر كلية (كف كلي)، سواء ولدوا كذلك أو حدث لهم في فترة من حياتهن، ولا يعانون من أية إعاقات أخرى. ويعتمدن على حواس أخرى غير حاسة البصر للتفاعل مع البيئة (الخطيب والروسان والحديدي والناطور والسرور والزرزيقات، ٢٠٠٧: ٢٦٠).

### ٢ - قدرات التفكير الابتكاري (Innovative Thinking)

يمكن تعريف قدرات التفكير الابتكاري المتمثلة في (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) كما

يلي :

يعرف إبراهيم (٢٠٠٥ : ١٤) الطلاقة (Fluency): وتعني القدرة على استدعاء

أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة تجاه المشكلة في فترة زمنية محددة .

يعرف حبيب (٢٠٠١، ٤) المرونة (Flexibility): وتعني القدرة على إنتاج

أفكار متنوعة، واستخدام طرق مختلفة، وهي عكس الجمود الذهني.

يعرف حبيب (٢٠٠١، ٤) الأصالة (Originality): وتعني القدرة على إنتاج أفكار

جديدة وغير مألوفة. والأصالة تعتبر أكثر وجه يعكس التفكير الابتكاري .

أما التعريف الإجرائي لقدرات التفكير الإبتكاري: هو مجموع الدرجات الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال تطبيق اختبار التفكير الإبتكاري لـ إبراهيم (Abraham,1977) في كل من النشاطين، والمجموع الكلي لكل بعد من الأبعاد الثلاثة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) في كلا النشاطين على حده.

الإطار النظري والدراسات السابقة  
يقدم هذا الفصل عرضاً للأطر النظرية للتفكير الإبتكاري وتقدير الذات والإعاقة البصرية، كما سيتم عرضاً للدراسات السابقة.

## أولاً: الإطار النظري

### المحور الأول: التفكير الإبتكاري

#### مفهوم الابتكار في الدراسات النفسية :-

يعد مفهوم الابتكار من المفاهيم التي تعددت تعاريفه وذلك لاختلاف تناوله بحسب الدراسات فمنها من تناولت الإبتكار من حيث كونه عملية عقلية، أو دراسة من جانب سمات الشخص المبتكر المميزة، أو من حيث القدرات العقلية التي تتوفر في شخص المبتكر.

## العوامل التي تؤثر في الابتكار

استعرض العديد من الباحثين ( أبو حطب وعثمان ، ١٩٧٢؛ عبد الغفار ، ١٩٧٧؛ الأفغاني، ١٩٩١؛ شكور ، ١٩٩٤ ) العوامل المؤثرة في الابتكار ويمكن تصنيف هذه العوامل في النقاط التالية :

١- **العوامل الشخصية** : وتشمل القدرات، والعمليات العقلية اللازمة لحدوث الابتكار، وللحصول على المعارف و لحدوث عملية التعلم، وكذلك السمات النفسية التي تساعد على الابتكار مثل: المثابرة والطموح وكذلك القيم الشخصية كالقيم النظرية، والجمالية، والعوامل الدافعة التي تساعد المبتكر على الاستمرار كالميول.

٢- **العوامل التربوية**: وهي الظروف التربوية التي يمر بها الفرد من خلال تنشئته في الأسرة والمدرسة. فالأسرة التي تشجع جو متقبل ومتسامح، ومشجع، وتقدم التحفيز العقلي والثقافي، وتشجع على الاستقلال والتحرر الفكري وتحترم مواهب الطفل تساعد على ظهور الابتكار. والمدرسة التي لا تعتمد على التلقين بل المشاركة، وتلقائية التعبير، والرغبة في التساؤل والبحث والقدرة على الإحساس بالمشكلات، وتكون العلاقة فيها بين الأساتذة والطلاب متممة بالتسامح، وتجنب النقد تكون مشجعة على ظهور الابتكار.

٣- **العوامل الثقافية**: وهي عبارة عن مبادئ المجتمع ومستوى تقدم الحضارة فيه، ونوع القيم السائدة كل ذلك يشجع على حرية التعبير ويعطي قيمة للإنجاز العلمي والأدبي .

٤- **العوامل الاجتماعية**: وهي عبارة عن نمط العلاقات الموجودة في المجتمع واحترام الفرد كإنسان وتشجيعه كمبتكر ، والتنظيم الاجتماعي والمستوى الاقتصادي للمجتمع ، وطبيعة النظم السياسية ومقدار حمايتها لحقوق الإنسان والاستقرار السياسي في المجتمع .

وترى الباحثة جميع العوامل المؤثرة في التفكير الإبتكاري هامة وتعمل متكاتفه مع بعضها البعض ولا يغفل أهمية العوامل الشخصية التي تسهم مع العوامل الأخرى في تنمية التفكير الإبتكاري للأفراد .

## قدرات التفكير الإبتكاري:-

اتفق كلا من (8 : 1962) Torrance، خير الله (١٤١٨ : ٣٣٥) في تحديد قدرات التفكير الإبتكاري كما يلي :

ذكر Torrance (8 : 1962) قدرات التفكير الإبتكاري كما يلي :

١ - **الطلاقة الفكرية**: أي القدرة على استدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو مواقف مثيرة.

٢ - **المرونة التلقائية**: أي القدرة على إنتاج استجابات مناسبة لمشكلة أو مواقف مثيرة، أو هي استجابات تتسم بالتنوع غير المعتاد، وبمقدار زيادة الاستجابات الفردية الجديدة تكون زيادة المرونة التلقائية.

٣ - **الأصالة**: القدرة على إصدار استجابات أصيلة أي قليلة التكرار بالمعنى الإحصائي داخل الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، أي أنه كلما قلت درجة شيوع الفكرة زادت درجة أصالتها.

٤ - **القدرة على التداعي البعيد**: قدرة الفرد على إنتاج استجابات متداعية، متجاوزاً في ذلك فجوة متسعة إتساعاً غير عادي.

وترى الباحثة أن العلاقة بين القدرات السابقة يجب أن تكون واضحة فالطلاقة هي إنتاج الأفكار دون خوف من تقييمها، والمرونة هي النظرة إلى خيارات جديدة مترابطة، والأصالة هي البحث عن التفرد، وهي التي تستدعي بشكل جلي التقييم وتوظيفه .

## النظريات التي تفسر التفكير الإبتكاري

هناك عدة نظريات في علم النفس اهتمت بالتفكير الإبتكاري وتفسير عملية الابتكار من عدة أوجه، ومن هذه النظريات هي:

### ١- النظرية البيولوجية Biological Theory

أشار الصافي (١٩٩٧) إلى أن النظرية البيولوجية تهتم بكيان الإنسان، على الرغم من الاهتمام المحدود لتأثيرات البيئة المحيطة، وحيث أن التفكير الإبتكاري ليس هو محل الاهتمام الأساسي من النظرية البيولوجية، ولكن قولها بأن الابتكار يمكن أن يكون وظيفة

الدماغ واهتم النفسيون بنصفي الدماغ ودورها في فهمنا للطريقة التي نتعلم بها وقد كشف بعض المهتمين بهذا الجانب أن الدماغ مقسم إلى نصفين كرويين أيمن وأيسر وكل منهما فريد ومتكامل بذاته ويؤدي وظائف مميزة ، وقد أشاروا إلى أن التفكير الإبتكاري يقع في النصف الأيمن من الدماغ .

## ٢- نظرية التحليل النفسي Psychoanalytic Theory

يعد الابتكار كما يرى فرويد Freud تعبيراً عن حيلة دفاعية تسمى الإغلاء أو التسامي ، فيقبل الأنا الدافع الغريزي، ولكنه يحول طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافية واجتماعية (فرويد، ١٩٧٠) .

## ٣- النظريات الارتباطية Relational Theories

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الابتكار يحرص على تكوين ارتباطات بين المثيرات، والاستجابات، وهنا تظهر أهمية الثواب الذي يعقب الاستجابة في تقوية ارتباطها بالمثير الذي أدى إليها، وكذلك أهمية التعزيز ، في تقوية هذه الارتباطات. و كلما ابتعدت العلاقة بين المثير والاستجابة ولم يدركها الأفراد ، كان دليلاً على ارتفاع مستوى التفكير الإبتكاري ، وبناء عليه فالإنتاج الإبتكاري في نظر الارتباطيين هو تنظيم للوحدات التي تتكون من مثيرات ترتبط بعدد من الاستجابات على أن يكون هذا التنظيم أو التكوين جديد وذو فائدة (عبد الغفار، ١٩٧٧) .

## ٤- النظرية الإنسانية Humanistic Theory

يصور ماسلو (Maslow) ، الحاجات التي تحرك سلوك الإنسان على شكل هرم تكون قاعدته هي الحاجات العضوية والبيولوجية ، ثم تتدرج الحاجات إلى أن تصل إلى الحاجة لتحقيق الذات في قمة الهرم. وقد عرف ماسلو Maslow تحقيق الذات بأنه الاستفادة الكاملة لكل المواهب والقدرات والإمكانات الموجودة لدى الفرد (الكناني، ٢٠٠٥) .



وخلص القول : ترى الباحثة إن سبب الاختلاف في النظريات هو ناتج عن اختلاف المفاهيم ، والآراء ، والإطار المرجعي لكل نظرية .على الرغم من أن النظريات السابقة مكلمة لبعضها البعض ولا يمكن الفصل بينها .

### المحور الثاني - تقدير الذات Self-Esteem

لقد وهب الله سبحانه وتعالى الإنسان الكثير من الصفات التي تميزه عن غيره من المخلوقات التي تعيش معه في البيئة ، ومن أهم هذه الصفات هي قدراته على أن يكون واعياً بذاته ، فاهماً لها ، يعمل على تقديرها .

ويرى العنزي ( ٢٠٠٦ ) أن الذات تتعلق بما يشعر به الفرد أو يعتقد في نفسه وليس ما يلاحظ الآخرون فيه وإن كان رأي الآخرين مؤثراً على ذلك الاعتقاد ، فهو ناتج عن الخبرات والمواقف الحياتية المختلفة التي يمر بها الفرد ، والتي تكون في مجموعها فكرته التي يدركها عن نفسه وذاته .

ويرى كلا من زينب شقير ( ١٩٩٣ : ١٢٦ ) ، عبد المعطي ( ٢٠٠٤ : ١٤ ) ، الفحل ( ٢٠٠٢ : ١١ ) ، نهلة السيد ( ٢٠٠٢ : ١٢٩ ) أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه لكل من الصفات الحسنة ، والصفات السيئة لديه في حياته ، ويتوقف تقدير الفرد لنفسه بالدرجة الأولى على قدرته في تكوين علاقات اجتماعية قوية متبادلة مع الآخرين . في حين تعرفه Maria ( 2000 : 229 ) بأنه: "شعور الفرد بالإيجابية مع نفسه متمثلة في الكفاءة والقوة والإعجاب بالذات واستحقاق الحب "

و تستنتج الباحثة من التعريفات السابقة أن تقدير الذات ما هو إلا نتاج لتلك الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته وتقييمه لها سلباً وإيجاباً ، وذلك من خلال خبراته وتفاعله مع مجتمعه واستجاباته الانفعالية تجاه المواقف الحياتية المختلفة .

### أهمية تقدير الذات:-

ويؤكد كلا من الديب (١٩٩٤)، و شعيب (١٩٨٨) على أهمية تقدير الذات في توجيه سلوك الفرد حيث أن الفكرة الجيدة عن الذات تدعم الشعور بالأمن النفسي ، وتدفع الفرد نحو مزيد من تحقيق الذات ، ولاسيما في المواقف الصعبة والتي تتطلب من الفرد المواجهة

،والمرونة ،والفاعلية ، أو تلك المواقف الجديدة والتي لا بد من الشجاعة عند اقتحامها ،أو مواجهة الفشل في الحب أو العمل دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار .

ويتضح مما سبق بأن تقدير الذات يؤثر على مستوى الأداء في النواحي الأكاديمية ، وعلى الطريقة التي يتم التعامل بها مع الآخرين ،وفي القدرة على التأثير عليهم ،فهو مفتاح للشخصية السوية ،وطريق للوصول إلى النجاح في العلاقات الاجتماعية والتوافق الشخصي .

### النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات

هناك العديد من النظريات التي تناولت تقدير الذات من حيث نشأته ، ونموه وأثره على سلوك الفرد بشكل عام ،وتختلف تلك النظريات باختلاف اتجاهات العلماء الذين قاموا بوضع معايير مختلفة للنظرية ،وستتناول الباحثة تلك النظريات بالعرض فيما يلي :

#### ١-نظرية إبراهيم ماسلو Ibrahim Maslow Theory

لقد وضع ماسلو Maslow ، نظريته في هرمية الحاجات والتي تقوم على أساس أن الحاجات لا تتساوى في أهميتها بالنسبة للإنسان ،وبالتالي لا تتساوى في قوتها الدافعية وفي إلحاحها طلباً للإشباع .

ولكي يصور Maslow هذا التدرج ، افترض أن الدوافع يمكن تصنيفها وترتيبها في مستويات تقع على شكل هرم متدرج ، فالحاجات في قاعدة الهرم ،والمنتسبة إلى مستوى أدنى تدل على قوتها وأهميتها وأنها الأولى بالإشباع ،بينما الحاجات المنتسبة إلى مستوى أعلى تدل على ضعف إلحاح الحاجة إليها ولكي يصل الفرد إلى قمة الهرم (الحاجات العليا) ، فلا بد أن يكون قد أمن إشباع حاجاته الأولية ،ومتى ما وصل الفرد إلى إشباع حاجاته العليا في قمة الهرم فهذا دليل على درجة رقيه ومدى تحقيقه لذاتيته (كفافي ، ١٩٨٩) .

وأشار ماسلو Maslow أن حاجات التقدير تتضمن :

- الحاجة إلى تقدير الفرد لذاته واحترامها ، والشعور بالجدارة والكفاءة والثقة بالنفس ، والانجاز .

- الحاجة إلى التقدير من الآخرين ، ويتضمن المكانة ، المركز ، الشهرة، التقبل .  
وفي حالة إشباع الحاجة لتقدير الذات فإنه يفتح الطريق لإشباع حاجات المستوى الأعلى ليصل إلى قمة الهرم وهي تحقيق الذات ويقصد به الإستثمار الأمثل لطاقات وإمكانات الفرد وسلوكه بصورة عفوية كما هي حقيقته لا كما يريد الآخرون، وفي حالة عدم إشباع المستويات الأدنى فالفرد سيظل مشغولاً بتأمين حاجاته الأولية ويتعطل ظهور الحاجات الأخرى في هرم ماسلو Maslow ( المفدي، ١٩٩٣ : ٣٦ ) .

## ٢- نظرية روزنبرج Rosenberg Theory

قام Rosenberg عام ١٩٦٥ ، بدراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد ، وقد اهتم بصفة خاصة بتقدير المراهقين لذواتهم ، ثم بعد ذلك درس تطورات صورة الذات الايجابية في مرحلة المراهقة ، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته ومدى تأثيره على سلوكيات الفرد في المراحل اللاحقة ، كما اهتم بشرح الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات وقام بتفسيرها ، والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر ( أبو مغلي وسلامة وأبو رداحة ، ٢٠٠٢ ) .

واعتبر Rosenberg أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، ومن هنا كانت منهجيته التي استخدمها معتمدة على مفهوم الاتجاه كأداة محورية تربط السابق واللاحق من الأحداث والسلوك ، لذا فقد اعتبر تقدير الذات مفهوماً يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، وأن الذات ما هي إلا واحدة من الموضوعات الكثيرة التي يُكون الفرد نحوها اتجاهاً خاصاً ( همشري ، ٢٠٠٣ ) .

و قد أوضح Rosenberg أنه عند التحدث عن التقدير المرتفع للذات فإن ذلك يعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع ، بينما تقدير الذات المنخفض يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها واحتقارها ، ومعنى ذلك أن Rosenberg يؤكد على تقدير الذات وهو "

تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته ويحتفظ به عادة لنفسه " وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو  
الرفض ( كفاي، ١٩٨٩: ١٠٣ ) .

### ٣- نظرية كوبر سميث Coper Smith Theory

قام Coper Smith بدراسة تقدير الذات في مرحلة الطفولة ، وأكد في دراساته على أن  
تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ، لأنه يتضمن كلاً من عمليات تقييم الذات ، وعمليات  
ردود الأفعال والاستجابات الدفاعية ، فتقدير الذات وفقاً Coper Smith ، هو الحكم الذي  
يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق (   
الضيدان ، ٢٠٠٣ ) .

ويرى كوبر سميث أن تعبير الفرد عن تقديره لذاته يكون بطريقتين :

- التعبير الذاتي : وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها .
  - التعبير السلوكي : ويشير إلى الأساليب السلوكية التي توضح مدى تقدير لذاته سلباً  
وإيجاباً، وتكون ملاحظة عليه من قبل الآخرين (كفاي، ١٩٨٩) .
- ويميز كوبر سميث في نظريته بين نوعين من تقدير الذات :

- أ- تقدير الذات الحقيقي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة .
- ب- تقدير الذات الدفاعي ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم عديمو القيمة، ولكنهم لا  
يعترفون بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين ( أبو مغلي  
وآخرون ، ٢٠٠٢ ) .

فوصف كوبر سميث الأفراد الذين يقدرون أنفسهم سلباً بأنهم فاقدون للثقة بالنفس ، ويخشون  
دوماً التعبير عن أفكارهم غير المألوفة ، كما أنهم لا يرغبون في إغضاب الآخرين أو  
الإتيان بأفعال توجه النظر إليهم، مفضلين العزلة والانسحاب دون مشاركته الآخرين  
نشاطاتهم ( العتيبي ، ٢٠٠٦ ) .

واهتم كوبر سميث في دراسته لتقدير الذات بالجوانب والأنماط الأسرية ، والتي ينتج عنها  
تقدير الطفل لذاته واستمرار ذلك في مراحل حياته المقبلة وتأثيرها عليه ( همشري ،  
٢٠٠٣ ) .

## ٤- نظرية زيلر Ziller Theory

تعتبر نظرية Ziller التي وضعها عام ١٩٦٩ ، أكثر تحديداً من النظريات التي سبقتها ، فهي تفترض أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات ، حيث ينشأ ويتطور داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد ، فهو بذلك يرى أن الذات هي نتاج خبرة اجتماعية تنمو من خلال التفاعل الاجتماعي ( كفاي ، ١٩٨٩ ) .

ويعتبر مفهوم الفرد عن ذاته تعبيراً عن علاقاته بالعالم من حوله ، وتقدير الذات هنا يلعب دور المتغير الوسيط بين الذات والعالم الواقعي ، فعند حدوث التغيرات البيئية الاجتماعية للفرد ، فإن تقدير الذات هو الذي يحدد نوعية التغيير الذي سيحدث في تقييم الفرد لذاته وحكمه عليها تبعاً لذلك ، وقد أطلق زيلر على تقدير الذات في تأكيده على العمل الاجتماعي " تقدير الذات الاجتماعي " (الخضير ، ١٤٢٠) .

ويرى Ziller أن تقدير الذات مرتبطاً أيضاً بتكامل شخصية الفرد من ناحية ، وقدرته على أن يستجيب لمختلف المثيرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى ، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل والتلاؤم مع البيئة ستحظى بدرجة عالية من تقدير الذات ، وهذا يساعدها على أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (الضيدان ، ٢٠٠٣) .

من خلال العرض السابق يتضح أن لكل عالم من العلماء فكرته ووجهة نظره في نشأت وتطور مفهوم تقدير الذات ، فمنهم من يرى أنه حازه كما تناوله ماسلو في نظريته ، بل واعتبره من أساسيات دافعية الفرد وأنه كلما ارتقى الفرد في ذلك التنظيم الهرمي للحاجات واشبع حاجاته الدنيا استطاع الوصول إلى مستويات أعلى مروراً بتقدير الذات ووصولاً إلى تحقيق الذات ، والذي يدل على رقي الإنسان وتطوره .

## المحور الثالث : الإعاقة البصرية

أن تفهم حاجات المعاقين بصرياً ومحاولة تلبيتها لا تقتصر على إزالة الحواجز الجسدية فحسب بل لابد من إزالة الحواجز النفسية أولاً لتحقيق ذاته ولتتمتع بالمسؤوليات والواجبات التي يتمتع بها أفرانه المبصرين .

## تعريف الإعاقة البصرية

تنوع تعريف الإعاقة البصرية من جهات نظر مختلفة فمنها التعريف اللغوي، والتعريف القانوني، والتعريف التربوي، والتعريف الاجتماعي، واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على التعريف التربوي.

### التعريف التربوي

وفقاً لما أقرته منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة - فان المعاق بصرياً: هو كل من يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة، ومع ذلك يستطيع الاستفادة من حواسه الأخرى ليحصل على المعرفة لذلك تولى الحواس الأخرى أهمية كبيرة في عملية تربية وتعليم مثل هؤلاء الأطفال (Salvia & Ysseldyke, 2004). وفي ضوء ذلك يصنف المعاقون بصرياً إلى الفئات التالية:- ( Bishop & Denzer , 2004)

أ- العميان Blinds : وهم العميان كلياً، أو من يعيشون في ظلمة تامة ولا يرون شيئاً، أو يرون الأشياء دون تمييز كامل لها، والذين يرون الضوء فقط، والذين يستطيعون عد أصابع اليد عند تقريبها من أعينهم، هؤلاء جميعاً يعتمدون في تعليمهم على طريقة برايل كوسيلة للقراءة والكتابة.

ب- ضعاف البصر Low visually : هم من يتمكنون بصرياً من القراءة والكتابة الخط العادي أو بأحرف كبيرة الحجم سواء عن طريق استخدام المعينات البصرية " كالعصا المكبرة أو النظارات " أو بدونها.

ويضيف (عبد المعطي وأبو قلة، ٢٠٠٦ : ١٦٦) إلي الفئات السابقة :-

ج- العميان وظيفياً Functionally Blinds : وهم الذين لديهم بقايا بصرية يمكنهم الاستفادة منها في مهارات التوجه والحركة، ولكنها لا تفي بمتطلبات تعليمهم القراءة والكتابة بالخط العادي، وبالتالي يستخدمون أيضاً طريقة برايل كوسيلة للتعلم.

ويمكن القول في هذا السياق أن الإشارة للمعاق بصرياً بأنه غير قادراً على إدراك الإشارات الاجتماعية، وأنه لا يستطيع التفاعل والتواصل الجيد مع الآخرين تعتبر إشارة غير منصفة، حيث أن المتأمل جيداً لواقع الكفيف يجد أنه يستطيع الاندماج في أوساط الآخرين، ومن خلال التفاعل معهم يعرف نفسه وإمكاناته، ويصل إلى تقبل ذاته وتقبل إعاقته، لأن الآخرين يساهمون في تشكيل مفهوم الذات سواء للأفراد المبصرين أو غير المبصرين. ومن ثم يستطيع القيام بالأدوار الاجتماعية المنوطه به في المجتمع، حيث نلاحظ أن هناك أفراداً من المجتمع معاقين بصرياً ومع ذلك ساهموا في رقي وتقدم المجتمع، فهناك العالم الجليل، والكاتب الكبير، والفنان التشكيلي، الذي كان محط إعجاب الباحثين والأطباء.

والجدير بالذكر أن أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم (٣٠) طالبة يمثلن الطالبات المنتظمات غير المبصرات من مرحلة البكالوريوس، يستخدمن آلة برايل للكتابة، والتحقن بدورات تدريبية في تعلم (الآلة القارئة)، والتي ينظمها مكتب ذوي الاحتياجات الخاصة بعمادة شؤون الطالبات في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.

### العوامل المؤدية للإعاقة البصرية

من خلال مراجعة التراث السيكولوجي للمكفوفين يتضح أن عوامل الإعاقة البصرية تتمثل في العوامل الوراثية، والعوامل التشريحية، والعوامل البيئية ومن الجدير بالذكر أن هذه العوامل قد تحدث أثناء الحمل أو الولادة أو بعد الولادة، وفيما يلي عرض لتلك العوامل التي تؤدي إلى الإعاقة البصرية كل على حده:

#### أ- العوامل الوراثية

وترجع إلى عوامل جينية تنتقل من الوالدين أو أحدهما ومنها: ضمور الشبكية وأخطاء الإبصار مثل قصر النظر وطوله أو الإعاقة البصرية البسيطة وعمى الألوان وغيرها (باطة، ٢٠٠٣).

وقد أوضح كيرك وآخرون ( Kirk ,et .al., 1993 ) أن الوراثة وحدها يرجع إليها ٦٧% من حالات الإعاقة البصرية ، ومن العوامل الوراثية حدوث عتمة خلف عدستي العين (المياه البيضاء) ، وحالات الجلوكوما الخلقية (المياه الزرقاء) .



**ب- العوامل البيئية**

وتتمثل في الأمراض المعدية، والأمراض غير المعدية، ومؤثرات ما قبل الولادة ومؤثرات أثناء الولادة وما بعد الولادة.

**ج- العوامل التشريحية**

هي أسباب تعطل العين عن أداء وظيفتها وتنقسم إلى:

١- أسباب خارجية: تتعلق بكرة العين تشمل عيوب الأجزاء المكونة للعين كالطبقة القرنية والشبكية والعدسة.

٢- أسباب داخلية: تتعلق بالعصب البصري، وبالمراكز العصبية في الدماغ، وتشمل العيوب التي يصاب بها العصب البصري مثل تلف المراكز العصبية المتخصصة لتلقي الإحساسات البصرية في الدماغ (شقيير، ٢٠٠٦).

**الدراسات السابقة****أ- دراسات تناولت التفكير الإبتكاري**

دراسة هلبن وجيرالد وآخرون Halpin, Gereld et. al (1973)

هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التفكير الإبتكاري (الطلاقة - المرونة - الأصالة)، والذكاء وتقدير المدرسين لسمات الأطفال المكفوفين، وأظهرت النتائج انخفاض معامل الارتباط دليل عدم دلالتها مع مقاييس الابتكار كذلك ظهر أن عامل المرونة اللفظية فقط كان أكثر ارتباطاً مع النجاح الأكاديمي والذكاء وبالنسبة لتقديرات المدرسين كان حب الاستطلاع هو الذي يؤدي إلى الابتكار والذكاء.

دراسة هلبن وجلينيل وآخرون Halpin, Glennelle et al (1973)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الجنس والعرق والعمر على قدرات التفكير الإبتكاري لدى الأطفال المكفوفين وقد أسفرت النتائج إلى عدم اختلاف القدرات الإبتكارية باختلاف الجنس والعمر والعرق، كذلك أوضحت الدراسة أن الأطفال القوقازيين سجلوا مستويات عالية في الطلاقة اللفظية أكثر من أي مجموعة أخرى من الأجناس والأعمار المختلفة.

**دراسة هلبن وجلينيل وآخرون** Halpin , Glennelle et. al (1973)

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على تأثير كف البصر على قدرات التفكير الإبتكاري لدى الأطفال وقد توصلت النتائج إلى أن المكفوفين أكثر مرونة وطلاقة وأصالة لفظية من عينة المبصرين، كما لم تظهر اختلافات بين أفراد العينة باختلاف الجنس والعمر والعنصر.

**دراسة هلبن وجلينيل** Halpin & Glennelle (1977)

وتهدف الدراسة إلى معرفة أيهما أفضل لتطوير قدرات التفكير الإبتكاري لدى الأطفال المكفوفين مدارس اليوم الكامل (المدارس العادية) ، أم المدارس الداخلية وقد أظهرت النتائج أن كلا النوعين من المدارس بنفس الدرجة من الكفاءة في المساهمة والمساعدة في تطوير القدرات الإبتكارية عند الأطفال المكفوفين. كما وجد أنه لا توجد فروق بين الأطفال في مدارس اليوم الكامل أو نظام الإقامة الداخلية في قدرات الطلاقة والمرونة والأصالة اللفظية ، وتوصلت الدراسة أن الأطفال المكفوفين الكبار والصغار في كلا النوعين من المدارس أن لديهم قدرات عالية في الأصالة والمرونة إلا أن الأطفال المكفوفين الكبار لديهم درجة كبيرة من المرونة عن الأطفال الأصغر سناً.

**دراسة دافيدسزن** Davidson (1982)

هدفت الدراسة إلي التعرف على تأثير ضعف الرؤية على الابتكار اللفظي لدى الأطفال ، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمبصرين جزئياً والأطفال المكفوفين في قدرات التفكير الإبتكاري لصالح المبصرين كلياً ، بينما وجدت علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجات المبصرين والمكفوفين على اختبارات المترادفات اللفظية واختبار وكجن وألاش واختبار تور انس لصالح المكفوفين .

**دراسة صبحي** (١٩٨٣)

هدفت الدراسة إلى اكتشاف القدرات الإبتكارية لدى الكفيف المراهق وقد أسفرت النتائج عن تميز المجموعة التي تمارس النشاط عن المجموعة التي لا تمارسه في العوامل العقلية التي تقيس القدرة على التفكير الإبتكاري وهي الطلاقة والمرونة والأصالة الفكرية

،بينما توصلت الدراسة الإكلينيكية إلى أن إشباع الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمن والرعاية والحب والتقدير في الخمس سنوات أو العشر سنوات الأولى في جو أسري متقبل خال من التوتر والقلق لها دور هام في تنمية القدرات الإبتكارية لدى الكفيف خاصة إذا كانت هناك متابعة مستمرة من الأسرة لتدريب المكفوفين من أبنائهم على ممارسة هذه الأنشطة في المدرسة وتشجيعهم عليها.

### دراسة عبد الرحمن (١٩٩٨)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج في الرياضيات لتنمية التفكير الإبتكاري لدى التلميذ الكفيف في المرحلة الابتدائية في مصر والولايات المتحدة الأمريكية، وأسفرت النتائج على أنه توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبار القبلي و البعدي في الطلاقة والمرونة لصالح الاختبار البعدي. وهذا يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارتي الطلاقة والمرونة لدى التلاميذ المكفوفين ،كذلك أظهرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تلاميذ مدرسة فلوريدا ودرجات تلاميذ مدرسة النور والأمل بمصر.

### دراسة MIN (2006)

تهدف الدراسة إلى بحث أثر تطبيق برنامجين اثرائيين في تنمية التفكير الإبتكاري لدى المكفوفين بصرياً في قطاع غزة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولى في القياس القبلي، ودرجات أفراد المجموعة نفسها في القياس البعدي (بعد تطبيق البرنامج الأول) في كل قدرة من قدرات التفكير الإبتكاري والدرجة الكلية لقدرات التفكير الإبتكاري المستخدم في الدراسة لصالح التطبيق البعدي ، أي أن هناك أثراً للبرنامج على تطوير قدرات التفكير الإبتكاري في قدراته الفرعية الثلاث (الطلاقة والمرونة والأصالة) ، بين طلاب المجموعة التجريبية الأولى قبل وبعد تطبيق البرنامج.

قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير  
الذات لدى عينة من الطالبات المبصرات  
وغير المبصرات

---

أ/ نواف بنت مبارك محمد القحطاني

**ب- دراسات تناولت تقدير الذات****دراسة بيتي (1991) Beaty**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المعاقين بصرياً والمبصرين، في كل من تقدير الذات والتوافق الاجتماعي، ومستوى التحصيل، ولم تجد النتائج فروقاً بين المعاقين بصرياً والمبصرين في تقدير الذات أو مقياس التوافق الاجتماعي، بينما فاق المعاقون بصرياً المبصرين في التحصيل الدراسي.

**دراسة بيتي (1994) Beaty**

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في العوامل النفسية الاجتماعية لعدد من طلاب الجامعات وتوصل من خلال النتائج إلى حصول الطلاب ذوي الإعاقة البصرية على نتائج أعلى من المبصرين في تقدير الذات.

**دراسة بيش وروبينيت ولارسون (1995) Beach, Robinet & Larson**

تهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير الذات ومهارات الحياة الاستقلالية والمستوى التعليمي لدى البالغين المعاقين بصرياً، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين تقدير الذات المرتفع والمستوى التعليمي الذي حصل عليه الفرد، وأن الأفراد ذوي المستوى التعليمي العالي أظهروا مستوى أقل في الاعتماد على الآخرين عند أداء مهارات الحياة اليومية.

**دراسة فايد (١٩٩٦)**

تهدف الدراسة إلى مقارنة فئات كف البصر في تقدير الذات ووجهه الضبط، وكان من نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات كف البصر (ذكور / إناث) في درجات أبعاد تقدير الذات.

**دراسة هير وآخرين (1999) Huurre et al**

هدفت إلى بحث العلاقة بين المساندة الاجتماعية، وتقدير الذات لـ (١١٥) مرافقاً معاقاً بصرياً بالمدارس الفنلندية الحكومية، ومجموعة ضابطة من (٦٠٧) مرافقاً، ليس لديهم أية مشكلات بصرية، ولم تجد الدراسة اختلافاً دالاً في تقدير ذات المرافقين من

المجموعتين، كما أكدت أن العلاقات مع الأصدقاء ساهمت في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين بصرياً .

#### دراسة روزيلو ودالور (2000) Russello & Dallura

وتهدف الدراسة إلى تحديد الخصائص الديموغرافية وأثر الجوائز في تقدير الذات والثقة بالذات للأفراد المعاقين بصرياً ، وأكدت نتائج الدراسة أن الأفراد الحاصلين على جوائز لديهم مفهوم الذات إيجابي ويشعرون بالسعادة ، وهناك أثر قوي للجوائز في الناحية الانفعالية والعملية وفي تشجيع الأفراد ودفعهم للنجاح .

#### دراسة بليك (2002) Blake

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تقدير الذات وفعالية الذات لدى طلاب الجامعة من ذوي الإعاقات ، ومقارنة تقدير الذات وفعالية الذات لدى المعاقين والعاديين ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين تقدير الذات وفعالية الذات لدى العينة المستخدمة في الدراسة ، كما وجدت الدراسة أن الطلاب المعاقون كانوا أعلى في تقدير الذات وفعالية الذات عن معايير عينة الأفراد العاديين على عكس ما افترضت الدراسة . ووجدت النتائج علاقة إيجابية دالة بين مستوى التحصيل الدراسي وتقدير الذات الخاص دون باقي أبعاد تقدير الذات .

#### دراسة الجراح والعتوم (٢٠٠٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الإعاقة البصرية وبعض المتغيرات الديموغرافية في تقدير الذات لدى عينة من المعاقين بصرياً في الأردن ، وقد دلت النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين الأفراد المعاقين بصرياً وغير المعاقين على مقياس تقدير الذات .

#### دراسة الشوارب (٢٠٠٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق في مستوى تقدير الذات ما بين الطلاب المبصرين والطلاب ذوي الإعاقة البصرية ، ومعرفة الاختلاف في تقدير الذات وفق كل من متغيري العمر والجنس ، ومقدار الدعم المقدم والرضا عن الدعم الاجتماعي ، أظهرت النتائج أن ٧٥ % من كافة المشاركين حصلوا على مستوى متوسط على مقياس تقدير الذات ، وحصل

الطلاب ذوو الكف البصري الكلي على مستوى أعلى في تقدير الذات من الطلاب المبصرين وذوي الكف البصري الجزئي، ولم يكن هناك أثر لتفاعل متغيري مستوى الإبصار والعمر في مستوى تقدير الذات، ولكن حصل الطلاب في الفئة العمرية (أقل من عشر سنوات) على تقدير ذات أعلى في البعد (الأسري)، وتقدير ذات أقل في البعد (الاجتماعي)، أما في بقية الأبعاد فلم تبلغ فيها الفروق مستوى الدلالة بين الفئات العمرية .

### ج- دراسات تناولت التفكير الإبتكاري وتقدير الذات

دراسة سيسليا ويابو Cecilia & Yau (1991)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة المتبادلة بين تقدير الذات والابتكار، والتي حددت مصطلح "صورة الذات" أو "تقدير الذات" والإبداع من منظور المدخل الإنساني، وقد افترضت الدراسة نظرية تدعم أن صورة الذات الإيجابية تدعم إمكانيات الإنتاجية الإبتكارية أو نمط الحياة .

دراسة بربارا وجلبرت Barbara & Gilbert (1992)

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الإبتكارية وتقدير الذات فيما بين طلاب مختارين من برنامج للموهوبين أكاديمياً، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الإبتكارية وتقدير الذات، بالإضافة إلى ذلك لم تسهم الإبتكارية في تقدير الذات كما جاء في هذه الدراسة.

دراسة أرشانا وشوكلا Archanna & Shukla (1993)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والإبداع، وقد توصلت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط قوي بين تقدير الذات والمدخل الارتباطي والتكاملي بالقدرة الإبتكارية. كما كانت القدرات الإبداعية والدخل الارتباطي مؤشرات دالة على تقدير الذات .

### دراسة ديوريان Duran (1996)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات والإبتكارية ومركز الضبط الداخلي والخدمة الاجتماعية في البيئة التعليمية ، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والإبتكارية .

### دراسة كمبل وديفيد وينق Kemple , David & Yiping (1996)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإبتكارية والخجل وتقدير الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية ، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات والإبتكارية .

ترى الباحثة من خلال رصد الدراسات السابقة بأن الطالبات المبصرات بصورة عامة والطالبات غير المبصرات بصورة خاصة لديهم القدرة على التفكير الإبتكاري إذا ما توفرت لديهن الفرصة لممارسة النشاط ومتابعة تدريب الحواس .

وهنا سعت الباحثة لإثراء جزء في مجال البحث العلمي ، وتناول متغير قدرات التفكير الإبتكاري مع متغير تقدير الذات لدى عينة من الطالبات المبصرات وغير المبصرات في جامعة الملك عبد العزيز بجده ، وتساءل الله تعالى أن تتم الفائدة لجميع المهتمين بالبحوث والدراسات العلمية.

الطريقة والاجراءات:

#### ١- منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن ، لأنه يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها .

#### ٢- العينة

تكونت عينة الدراسة من مجموعتين هما:

#### (أ)مجموعة الطالبات غير المبصرات

بلغ عدد أفراد عينة الطالبات المنتظمات غير المبصرات (٣٠) طالبة، من تخصصات مختلفة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة الملك عبد العزيز تم اختيارهن بصورة قصدية .



**(ب) مجموعة الطالبات المبصرات**

تم اختيار أفراد عينة الطالبات المنتظمات المبصرات بصورة عمدية ، حيث تم اختيار نفس التخصص ، والمستوى الدراسي ، والعمر المقابل لعينة الطالبات المنتظمات غير المبصرات ، وذلك بغرض التماثل بين عينة الطالبات المبصرات وغير المبصرات . وكان عدد الطالبات المنتظمات المبصرات (٣٠) طالبة ، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة . وكان اختيار العينة بصورة قصدية.

**٣- أداة الدراسة****أ - اختبار التفكير الإبتكاري (Abraham,1977)****وصف الاختبار**

صمم إبراهيم (Abraham,1977) الأستاذ بجامعة تمبل (Temple) اختبار التفكير الإبتكاري للكشف عن درجه ابتكاره المفحوص ، ويصلح للتطبيق في جميع مراحل التعليم . ويتكون هذا الاختبار من اختبارين فرعيين (حبيب ، ٢٠٠١ : ١٣) :

**الاختبار الفرعي الأول: تسمية الأشياء**

يقيس هذا الاختبار كل من :الطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية ، والأصالة . ويتكون من أربعة أجزاء كل جزء منها يتضمن اسم فئة من الأشياء ، وعلى المفحوص أن يكتب خلال خمس دقائق (الزمن المحدد للإجابة على كل جزء)، أكبر عدد ممكن من أسماء الأشياء التي تقع في هذه الفئة والزمن المسموح به لجميع أجزاء هذا الاختبار هو (٢٠) دقيقة.

**الاختبار الفرعي الثاني : الاستعمالات غير المعتادة**

ويقيس هذا الاختبار كل من :الطلاقة الفكرية ، والمرونة التلقائية ، والأصالة . يتكون هذا الاختبار من أربعة أجزاء . ويطلب من المفحوص في هذا الاختبار أن يفكر في أكبر عدد ممكن من الاستعمالات غير المعتادة لبعض الأشياء المعروفة . وزمن الإجابة على كل

جزء خمس دقائق ، ومن ثم فإن الزمن المسموح به لجميع أجزاء الاختبار هو (٢٠) دقيقة وتؤكد تعليمات هذا الاختبار ضرورة أن يكون كل استعمال مختلفاً عن الآخر ، ومختلفاً عن الاستعمال الشائع الذي يذكر في البداية بجانب اسم الشيء .

### تصحيح الاختبار

يتم تصحيح أبعاد الاختبار كما يلي :

#### تصحيح اختبار تسمية الأشياء

تصحح درجة الطلاقة الفكرية من خلال حصر كل أسماء الأشياء التي ذكرها المفحوص بعد حذف التكرارات أو الأسماء غير المناسبة لفئات الأشياء التي تتضمنها بنود الاختبار. وتحدد درجة المرونة التلقائية من خلال عدد ما يكشف عنه الفرد من انتقالات من فئة إلى أخرى من فئات الاستجابة .

أما درجة الأصالة فإنه يعبر عنها إحصائياً بالنسبة المئوية لتكرار الاستجابة ، بحيث تعطى الاستجابة التي تتكرر عند أقل من ١% من الأفراد ٤ درجات ، وتلك التي تتكرر من ١% إلى ٢% من الأفراد تعطى ٣ درجات ، أما الاستجابة التي تتكرر من ٢% إلى ٥% من الأفراد فتعطى درجتين ، والاستجابة التي تتكرر من ٥% إلى ١٠% من الأفراد فتعطى درجة واحدة، أما الاستجابة التي تتكرر عند أكثر من ١٠% من الأفراد فلا تعطى أي درجة (صفر).

#### تصحيح اختبار الاستعمالات غير المعتادة

تحدد درجة الطلاقة الفكرية في هذا الاختبار من خلال العدد الكلي للإجابات الملائمة بعد استبعاد الإجابات المكررة أو الغامضة أو غير المناسبة لبنود الاختبار . وتحسب درجة المرونة التلقائية على أساس عدد مرات التغيير في زاوية التفكير خلال الإجابة على الاختبار، مع ملاحظة أن تصحيح كل إجابة إنما يتم في ضوء علاقتها بالإجابة السابقة

عليها. فإذا أوضحت إحدى الاستجابات اتجاهها نحو موضوع يختلف عن موضوع الإجابة السابقة تعطى درجة واحدة كدليل على التغيير. أما درجة الأصالة فإنه يعبر عنها إحصائياً بالنسبة المئوية لتكرار الاستجابة، بحيث تعطى الاستجابة التي تتكرر عند أقل من ١% من الأفراد ٤ درجات، وتلك التي تتكرر من ١% إلى ٢% من الأفراد تعطى ٣ درجات، أما الاستجابة التي تتكرر من ٢% إلى ٥% من الأفراد فتعطى درجتين، والاستجابة التي تتكرر من ٥% إلى ١٠% من الأفراد فتعطى درجة واحدة، أما الاستجابة التي تتكرر عند أكثر من ١٠% من الأفراد فلا تعطى أي درجة (صفر).

#### نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذي ينص على أنه لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى أفراد عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات بجامعة الملك عبد العزيز .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لاختبار إبراهيم للتفكير الإبتكاري بأبعاد أنشطته المختلفة والدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين لعينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات، وكانت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير  
الذات لدى عينة من الطالبات المبصرات  
وغير المبصرات

أ/ نوف بنت مبارك محمد القحطاني

جدول ( ١ )

العلاقة بين قدرات التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى عينة من المبصرات وغير المبصرات

غير المبصرات ( ن = ٣٠ )	المبصرات ( ن = ٣٠ )	العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات والدرجة الكلية ل :	
٠,٠٧٢ -	٠,٠٩٨ -	قيمة الارتباط	١ - البعد ١ / الطلاقة الفكرية ١ النشاط ١ ( تسمية الأشياء )
٠,٧٠٧ غ. د.	٠,٦٠٦ غ. د.	مستوى الدلالة	
٠,٠١١ -	٠,٢٣١	قيمة الارتباط	٢ - البعد ٢ / المرونة التلقائية ١ النشاط ١ ( تسمية الأشياء )
٠,٩٥٣ غ. د.	٠,٢٢٠ غ. د.	مستوى الدلالة	
٠,٢٠٣	٠,١٧٢ -	قيمة الارتباط	٣ - البعد ٣ / الأصالة ١ النشاط ١ ( تسمية الأشياء )
٠,٢٨٢ غ. د.	٠,٣٦٢ غ. د.	مستوى الدلالة	
٠,٠٤١	٠,٢٧٥ -	قيمة الارتباط	٤ - البعد ١ / الطلاقة الفكرية ٢ النشاط ٢ ( الاستعمالات غير المعتادة )
٠,٨٢٨ غ. د.	٠,١٤٢ غ. د.	مستوى الدلالة	
٠,٠٧٩	٠,١٤٧ -	قيمة الارتباط	٥ - البعد ٢ / المرونة التلقائية ٢ النشاط ٢ ( الاستعمالات غير المعتادة )
٠,٦٧٨ غ. د.	٠,٤٤٠ غ. د.	مستوى الدلالة	
٠,١٧١	٠,٠٣٧ -	قيمة الارتباط	٦ - البعد ٣ - الأصالة ٢ النشاط ٢ ( الاستعمالات غير المعتادة )
٠,٣٦٥ غ. د.	٠,٨٤٨ غ. د.	مستوى الدلالة	

٠,٠٠١	٠,١٤٥ -	قيمة الارتباط	٧ - الدرجة الكلية لقدرات التفكير الابتكاري
٠,٩٩٥ غ. د.	٠,٤٤٣ غ. د.	مستوى الدلالة	

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة مستوى الدلالة تدل على عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى أفراد عينة المبصرات وغير المبصرات كل على حده بجامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة .

\* غ. د / القيمة الارتباطية غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة لدى الطالبات المبصرات (٠,٤٤٣) ، وبلغت لدى الطالبات غير المبصرات (٠,٩٩٥) وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبتكاري والدرجة الكلية لاختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين .

### تفسير نتيجة الفرض الأول

أشارت نتيجة التحقق من الفرض الأول إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى عيني الطالبات المبصرات والطالبات غير المبصرات ، وبناء على ذلك تذكر الباحثة بأن التفكير الإبتكاري كعملية عقلية ، تحتاج إلى مساندة وتضافر عوامل عدة بالنسبة للفرد، وقد يكون تقدير الذات من ضمن تلك العوامل ، حيث أن فهم الفرد لذاته والتعبير عنها يحفزها للإنجاز ، ويحفزه كذلك إلى أن يكون مبتكراً. لكن النتيجة أظهرت بأنه لا توجد علاقة مابين قدرات التفكير الإبتكاري وتقدير الذات لدى أفراد عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات، وقد يعود ذلك إلى أن متغير تقدير الذات أكثر علاقة بالتقبل الاجتماعي .

وقد جاءت دراسة **دراسة برابارا وجلبرت** (Barbara & Gilbert ,1992) ، و دراسة ديوريان (Duran , 1996) ، تؤيد تلك النتيجة أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين التفكير الإبتكاري وتقدير الذات. وفي المقابل جاءت دراسة إخلص محمد عبد الحفيظ (١٩٩١) ، ودراسة سيسيليا ويابو (Cecilia & Yau , 1991) ، ودراسة أرشانا وشوكلا (Archanna & Shukla , 1993) ، ودراسة بطرس (١٩٩٧) ، مؤيدة لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التفكير الإبتكاري وتقدير الذات .

وقد يعود التناقض بين نتائج الدراسة الحالية ، ونتائج بعض الدراسات السابقة إلى ما يلي:  
- اختلاف أفراد العينات التي طبقت عليها الدراسات السابقة عن عينة الدراسة الحالية ، حيث لم تستخدم الدراسات السابقة أفراد عينة من ذوي الإعاقة البصرية ، وركزت على فئة الموهوبين والمتفوقين .

- إن متغير تقدير الذات يتعلق بما يشعر به الفرد ، أو يعتقد عن نفسه، وهو ناتج عن الخبرات والمواقف الحياتية المختلفة التي يمر بها الفرد، والتي تكوّن في مجموعها فكرته

عن نفسه (العنزي: ٢٠٠٦)، وتضيف الباحثة أن هناك عوامل عديدة لها ارتباط وثيق بمتغير تقدير الذات ومن هذه العوامل: التوافق مع صعوبات الحياة ، والنجاح، ورضا الفرد عن علاقاته مع الآخرين، والاستقلالية. وبذلك فإن تقدير الذات ليس شرطاً ضرورياً لحدوث الابتكار.

-وبالنسبة للتفكير الإبتكاري هناك بعض العوامل تمثل قوة بالنسبة للتفكير الإبتكاري،ومن هذه العوامل: النجاح الأكاديمي ، حب الاستطلاع ، وهذا ما تؤيده دراسة هلبن وجلينيل وآخرون (Halpin , &Glennelle et al ., 1973).

ويمكن الإشارة بأن التفكير الإبتكاري لدى الأفراد يساهم بشكل ايجابي في زيادة تقدير الذات الإيجابي، لكن في نفس الوقت لا يكون السبب الوحيد لجعل تقدير الذات ايجابي ، حيث أن هناك عوامل أخرى هامة من بينها ، أن تقدير الذات حاجة عليا يسعى لها الأشخاص الذين يشعرون بالنقص وهذا ما أكدت عليه نظرية ماسلو، وبناء على عينة الدراسة فإن الطالبات غير المبصرات متفوقات دراسياً ،ويسعين دائماً للتميز والنجاح بصورة مستمرة في كل ما يقمن به كنوع من التعويض الايجابي لفقدان حاسة البصر .كما يرى روجرز Rogers ، أن تقدير الذات مؤشر للصحة النفسية ،وذلك أن تقدير الذات يعزز روح التفاؤل ومواجهه تحديات ومصاعب الحياة ، وهذا ما لاحظته الباحثة في عينة الدراسة من الطالبات غير المبصرات من ناحية الاعتماد على النفس في التنقل بين طرقات الجامعة للوصول إلى قاعة المحاضرات ، والقيام بتكاليف المواد على أتم وجه ،ومواجهه الصعاب بالسؤال والمثابرة حتى تصل إلى الحل السليم ، حيث أن الإنسان سواء كان مبصراً أو غير مبصر بحاجة إلى مساعدة الآخرين ، ولكن يجب الانتباه إلى عدم المبالغة في الحماية الزائدة أو تقديم المساعدة المبالغ فيها

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من ،الطلاقة

الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الأول (تسمية الأشياء)، من اختبار إبراهيم للتفكير الإبتكاري .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت - T- Test والجدول (٩) يوضح النتيجة :

### جدول ( ٢ )

الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لأبعاد النشاط الأول ( تسمية الأشياء ) (الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة ) لدى عينة من المبصرات وغير المبصرات

متوسط الاختلاف	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة اختبار ( ت )	اختبار Levene's لتجانس التباين		الانحراف المعياري	المتوسط	ن	المجموعة	أبعاد النشاط الأول ( تسمية الأشياء )
				مستوى دلالتة	قيمة الاختبار					
٢,٣٦٦٧ -	٠,٣٧٣ غ. د.	٥٨	- ٠,٨٩٩	٠,٢٠٢	١,٦٦٣	١١,٨٧٦٠٤	١٧,٨٣٣٣	٣٠	مبصرات	١ - الطلاقة الفكرية
				غ. د.*		٨,١٨٤٩٣				
٠,٢٣٣٣ -	٠,٥٨٩ غ. د.	٥٨	- ٠,٥٤٤	٠,٢٢٣	١,٥١٦	١,٤٣٦٧٩	٤,٩٣٣٣	٣٠	مبصرات	٢ - المرونة التلقائية
				غ. د.		١,٨٥٨٥٠				
٠,١٠٠٠ -	٠,٨٤٥ غ. د.	٥٨	- ٠,١٩٧	٠,٠٥٦	٣,٨١١	٢,٢٩٩٦٨	٢,٤٣٣٣	٣٠	مبصرات	٣ - الأصالة
				غ. د.		١,٥٦٩٨٣				

يتضح من الجدول أن قيمة مستوى الدلالة غير دالة إحصائياً في كل من الطلاقة الفكرية ١ (٠,٣٧٣) ،و المرونة التلقائية ١ (٠,٥٨٩) ،و الأصالة ١ (٠,٨٤٥) ،وبالتالي قبول الفرض الصفري بمعنى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من ،الطلاقة الفكرية ،المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الأول (تسمية الأشياء)،من اختبار إبراهيم للتفكير الإبتكاري .

### تفسير نتيجة الفرض الثاني

أشارت نتيجة الفرض الثاني إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من ،الطلاقة الفكرية

\* غ. د. / قيمة الاختبار الإحصائي غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

،المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الأول (تسمية الأشياء)،من اختبار إبراهيم للتفكير  
الإبتكاري .

ويمكن القول أن هناك توافق بين النتيجة الحالية مع نتائج بعض الدراسات  
السابقة دراسة تيسدال وآخرون (Tisdall et al., 1971) .

وقد يرجع ذلك إلى طبيعة السؤال في النشاط الأول بحيث يطلب من المفحوص ذكر أكبر  
عدد ممكن من الأمثلة التي تتعلق بأشياء تكون ساخنة،وأشياء تحدث صوت،وأشياء  
لها رائحة ، وأشياء تتحرك على عجل .

والجدير بالذكر أن بعد المرونة التلقائية التي نعني بها القدرة على إنتاج أفكار  
متنوعة كانت لدى أفراد عينة الطالبات المبصرات وغير المبصرات متشابهة نوعا ما ،  
حيث لا توجد فروق بين الطالبات المبصرات والطالبات غير المبصرات في نوعية الأمثلة  
التي ذكرت خلال الاستجابة ، فكانت تنحصر في المجالات التالية (الفني، والأثاث  
المنزلي، وأدوات الزينة، والأجهزة الكهربائية ، ووسائل التقنية، والمواصلات ، والمطبخ).

وتجدر الإشارة إلى أن مصادر المعرفة بالنسبة للطالبات غير المبصرات تختلف  
عن الطالبات المبصرات،حيث يعتمدن الطالبات غير المبصرات بصفة أساسية على  
استماع اللغة واستخدامها بدرجة قد تفوق الأفراد المبصرين لأنها القناة الأساسية التي  
بموجبها يتم التواصل مع الآخرين(هالاهان وكوفمان،٢٠٠٨: ٥٩٧). وكذلك إتباع الطرق  
اللمسية كقراءة برايل .بينما يعتمد الطالبات المبصرات في كسب المعرفة بصورة أساسية  
على حاسة البصر بالإضافة إلى الحواس الأخرى.

ونشير كذلك إلى أن التحاق الطالبات غير المبصرات بالدورات التدريبية المقامة  
في شؤون الطالبات بصورة عامة ومكتب ذوي الاحتياجات الخاصة بصورة خاصة ساهم  
في اكتساب الطالبات غير المبصرات المزيد من الخبرات والمعرفة كمثيلاتهن من الطالبات  
المبصرات وبالتالي كانت نتيجة الفرض الثاني بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية



بين أفراد عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من ،الطلاقة الفكرية ،المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الأول (تسمية الأشياء) .

والخلاصة هناك عدة عوامل أدت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من ،الطلاقة الفكرية ،المرونة التلقائية، الأصالة في النشاط الأول (تسمية الأشياء) منها :

- التنشئة الاجتماعية المتقاربة لدى العينتين .
- تساوي وتشابه الإعداد والتأهيل الدراسي للعينتين في مراحل التعليم العام .
- تساوي أساليب وطرق التدريس لهن في الجامعة .
- تغير الاتجاهات للأفضل نحو المعاقين بصرياً .

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات، في كل من الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية ،الأصالة في النشاط الثاني (الاستعمالات غير المعتادة)، من اختبار إبراهيم للتفكير الإبتكاري .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ،قامت الباحثة باستخدام اختبار " ت " -T

Test والجدول (١٠) يوضح النتيجة :

جدول ( ٣ )

الفروق في متوسطات الدرجة الكلية لأبعاد النشاط الثاني ( الاستعمالات غير المعتادة )  
(الطلاقة الفكرية، المرونة التلقائية، الأصالة) لدى عينة من المبصرات وغير المبصرات

متوسط الاختلاف	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة اختبار ( ت )	اختبار Levene's لتجانس التباين		الانحراف المعياري	ن	المجموعة	أبعاد النشاط الثاني الاستعمالات غير المعتادة
				قيمة مستوى دلالتة	قيمة الاختبار				
- ١,٣٣٣٣	٠,١٥٨ د. غ	٥٨	١,٤٢٩	٠,٣٥٥	٠,٨٧١	٤,٣٢١١٦	٣٠	مبصرات	١ - الطلاقة الفكرية ٢
				د. غ*		٢,٧٣٠٢١	٣٠	غير مبصرات	
- ٠,٨٣٣٣	٠,٠١	٥٨	٣,١١٧	٠,٣٤٠	٠,٩٢٥	٠,٩٠٠١٩	٣٠	مبصرات	٢ - المرونة التلقائية ٢
				د. غ		١,١٥٤٧٠	٣٠	غير مبصرات	
- ٠,٠٣٣٣	٠,٨٣٨ د. غ	٥٨	٠,٢٠٦	٠,٥٩٠	٠,٢٩٤	٠,٦٨١٤٥	٣٠	مبصرات	٣ - الأصالة ٢
				د. غ		٠,٥٦٨٣٢	٣٠	غير مبصرات	

يتضح من الجدول رقم (٣) أن قيمة مستوى الدلالة لكل من الطلاقة الفكرية (٠,١٥٨) وبعده الأصالة (٠,٨٣٨) غير دالة مما يشير إلى قبول الفرض الصفري بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات، في كل من الطلاقة الفكرية، والأصالة في النشاط الثاني (الاستعمالات غير المعتادة)، من اختبار إبراهيم للتفكير الابتكاري، بينما نلاحظ أن قيمة مستوى الدلالة لبعده المرونة التلقائية (٠,٠١) دالة مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينتي الطالبات المبصرات وغير المبصرات، في بُعد

\* غ. د / قيمة الاختبار الإحصائي غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

المرونة الثقافية من اختبار النشاط الثاني (الاستعمالات غير المعتادة)، من اختبار إبراهيم للتفكير الإبتكاري لصالح عينة الطالبات غير المبصرات ذات المتوسط الأعلى .

### تفسير نتيجة الفرض الثالث

أظهرت نتائج الفرض الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات، في كل من الطلاقة الفكرية، والأصالة في النشاط الثاني (الاستعمالات غير المعتادة)، من اختبار إبراهيم للتفكير الإبتكاري وهناك توافق بين النتيجة الحالية ودراسة تيسدال وآخرون (Tisdall et al., 1971).

أما بالنسبة لبعدها الثقافي فقد كانت قيمة مستوى الدلالة (٠,٠١) دلالة إحصائية وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل بمعنى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات، في بُعد المرونة الثقافية من اختبار النشاط الثاني (الاستعمالات غير المعتادة)، من اختبار إبراهيم للتفكير الإبتكاري لصالح عينة الطالبات غير المبصرات ذات المتوسط الأعلى، وكانت لصالح عينة الطالبات غير المبصرات ذات المتوسط الأعلى. وقد أكدت بعض الدراسات أن المكفوفين رغم الإعاقة البصرية التي يعانون منها إلا أنهم يمتلكون القدرات الإبتكارية ومن هذه الدراسات دراسة جالينيل (Gellennel, 1972)، ودراسة هلبين وجلينيل وآخرون (1973)، حيث أسفرت نتائج هذه الدراسات عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين وغير المبصرين في قدرات التفكير الإبتكاري.

وتذكر الباحثة أن اختلاف النتائج في الدراسة الحالية عن نتائج الدراسات السابقة، قد يعود إلى اختلاف الخلفية الثقافية والاجتماعية بين الأفراد المعاقين بصرياً، بالإضافة إلى اختلاف إجراءات الدراسة كما يأتي لاختلاف نوعية الاختبارات والمقاييس المستخدمة. كما يمكن الإشارة إلى أن هناك عوامل عدة قد تكون وراء تلاشي الفروق بين عينة الطالبات المبصرات وغير المبصرات في كل من الطلاقة الفكرية، والأصالة، كدمج الطالبات من ذوي الإعاقة البصرية في التعليم مع مثيلتهن من الطالبات المبصرات، أدى ذلك إلى

قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير  
الذات لدى عينة من الطالبات المبصرات  
وغير المبصرات

تغير الاتجاهات الأسرية والاجتماعية نحو الطالبات المعاقات بصرياً، بالإضافة إلى شعور الطالبات غير المبصرات بالتقبل الاجتماعي من قبل الآخرين.

وعليه يمكن القول أن إتاحة الفرصة للطالبات غير المبصرات بالتسجيل والحضور للمحاضرات، والدورات المتاحة لطالبات الجامعة من قبل أنشطة عمادة شؤون الطالبات يسهم في بناء شخصية الطالبات غير المبصرات من كافة النواحي. كما أن إتاحة الفرصة للطالبات غير المبصرات الاشتراك في أنشطة الطالبات المقامة في الجامعة مثل النشاط السنوي "صنع بيدي"، يتيح لهن اكتساب خبرات متنوعة والاستفادة منها.

النتائج المتعلقة بالفرض الرابع والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات في التفكير الإبتكاري.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples Test) لإيجاد الفروق في متوسط الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبتكاري لعيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات وجدول (١١) يوضح النتيجة.

جدول (٤)

الفروق في متوسط الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبتكاري لدى عينة من المبصرات  
وغير المبصرات

متوسط الاختلاف	مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة اختبار (ت)	اختبار Levene's لتجانس التباين		الانحراف المعياري	متوسط الدرجة الكلية لاختبار التفكير الإبتكاري	ن	المجموعة
				قيمة الاختبار	مستوى دلالاته				
٤,٩٠٠٠ -	٠,٢١٨ غ. د.	٥٨	١,٢٤٥ -	٠,١٦٦	١,٩٦٦	١٧,٧٢١٨٦	٣٥,٧٣٣٣	٣٠	مبصرات
				غ. د.*		١٢,٢٦٨٥٠	٤٠,٦٣٣٣	٣٠	غير مبصرات

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيمة (ت) (-١,٢٤٥)، والدلالة الإحصائية المتعلقة بها تدل على عدم وجود اختلاف بين عينة الطالبات المبصرات والطالبات غير المبصرات في متغير التفكير الإبتكاري، وبالتالي قبول الفرض الصفري بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات في التفكير الإبتكاري.

\* غ. د / قيمة الاختبار الإحصائي غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة.

## تفسير نتيجة الفرض الرابع

أظهرت نتائج الفرض الرابع أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات في قدرات التفكير الإبتكاري.

وقد أكدت على هذه النتيجة بعض من نتائج الدراسات السابقة منها: دراسة تيسدال وآخرون (Tisdall et al., 1971)، ودراسة عبد الرحمن (١٩٩٨). وفي المقابل هناك نتائج دراسات أكدت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبصرين والمكفوفين في قدرات التفكير الإبتكاري منها: دراسة هلبن وجلينيل وآخرون (1973)، ودراسة دافيسون (Davidson, 1982).

وتشير الباحثة أن وصول عينة الطالبات غير المبصرات إلى مرحلة من التعليم الجامعي واستمرارهن في الدراسة، وما تواجهه الطالبات غير المبصرات من تكاليف وواجبات دليل على حصولهن على نوع من الاستقلالية، والتفكير لحل المشكلات التي تواجههن في مسيرتهن العلمية كباقي زميلاتهن من الطالبات المبصرات، والاعتماد على أنفسهن في أداء المسؤوليات المنوطة بهن، وبالتالي يقل الاعتماد على الآخرين. وهذا ما تؤيده نتائج دراسة بيش وروبينت ولارسون (Beach, Robinet & Larson, 1995)، حيث أكدت النتائج أن المعاقين بصرياً ذوي المستوى التعليمي العالي أظهروا مستوى أقل في الاعتماد على الآخرين عند أداء مهارات الحياة اليومية.

وقد كان هناك دور لاشتراك الطالبات غير المبصرات في الأنشطة والدورات التدريبية المقدمة من مكتب ذوي الاحتياجات الخاصة في عمادة شؤون الطالبات في إزاحة الفروق بين عينة الطالبات المبصرات وغير المبصرات. على سبيل المثال يقدم المكتب الدورة التدريبية "الألة القارئة"، وبالتالي أصبح لدى الطالبات غير المبصرات مهارة في استخدام الحاسب الآلي كغيرهن من الطالبات المبصرات في جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، وهذا يشعرهن بالنجاح والانجاز.

النتائج المتعلقة بالفرض الخامس والذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات في تقدير الذات.

وللتحقق من صحة الفرض استخدم اختبار " ت " للعينات المستقلة ( Independent Samples Test ) للتعرف على الفروق في متوسط الدرجة الكلية لاختبار تقدير الذات وكانت النتائج كما يوضح الجدول ( ١٢ ) التالي:

### جدول ( ٥ )

الفروق في متوسط الدرجة الكلية لاختبار تقدير الذات لدى عينة من المبصرات وغير المبصرات

مجموعة	ن	متوسط الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات	الانحراف المعياري	اختبار Levene's		قيمة اختبار ( ت )	درجة الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف
				للتجانس التباين	قيمة الاختبار				
مبصرات	٣٠	٨٣,٩٠٠٠	١١,٦٣٠٣٧	٠,٥٦٢	٠,٣٤٠	٢,٠٢٣	٥٨	٠,٠٥	٦,٣٦٦٧
غير مبصرات	٣٠	٧٧,٥٣٣٣	١٢,٧١٩٠٧	غ. د.					

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة (ت) (٢,٠٢٣)، والدلالة الإحصائية المتعلقة بها تدل على وجود اختلاف بين عينة الطالبات المبصرات والطالبات غير المبصرات في متغير تقدير الذات، وبالتالي رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات في تقدير الذات ، لصالح عينة الطالبات المبصرات ذات المتوسط الأعلى.

### تفسير نتيجة الفرض الخامس

أشارت نتيجة الفرض الخامس إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عيني الطالبات المبصرات وغير المبصرات في تقدير الذات ، لصالح عينة الطالبات المبصرات ذات المتوسط الأعلى.

ومن خلال تطبيق الباحثة لأدوات الدراسة على عينة الطالبات غير المبصرات لاحظت تفاعلهم الايجابي مع الآخرين سواء مع موظفات مكتب ذوي الاحتياجات الخاصة ، أو زميلاتهن . لكن نتيجة الدراسة أكدت على وجود فروق بين عينة الطالبات المبصرات

\* غ. د / قيمة الاختبار الإحصائي غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة .

والطالبات غير المبصرات في تقدير الذات لصالح الطالبات المبصرات ذات المتوسط الأعلى، وقد جاءت نتائج دراسة الجراح والعتوم (٢٠٠٤) مؤكدة لنتائج الدراسة الحالية وقد يكون من أسباب ذلك : وجود مرافقة مبصرة ملازمة للطالبة غير المبصرة في فترة الدوام الدراسي بالجامعة قد يحد من التفاعل الاجتماعي للطالبة غير المبصرة أو قد يجعل محيطها الاجتماعي يقتصر فقط على زميلاتها من الطالبات غير المبصرات وذلك من خلال قيام المرافقة المبصرة بعدة مهام على سبيل المثال استعارة بعض الكتب من المكتبة الجامعية، وتسليم التكاليف والواجبات لأساتذة المواد التي تدرسها الطالبة غير المبصرة، وغير ذلك من الأمور التي تقوم بها مرافقة الطالبة غير المبصرة والتي جعلت هناك فروق ما بين الطالبات المبصرات وغير المبصرات على اختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين.

المراجع العربية:

-إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٥) التفكير من منظور تربوي سلسلة التفكير والتعليم

والتعلم. عالم الكتب .

قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بتقدير  
الذات لدى عينة من الطالبات المبصرات  
وغير المبصرات

- أبو حطب، فؤاد، وعثمان، سيد ( ١٩٧٢) التفكير دراسة نفسية. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

- أبو مغلي، سميح، وسلامة، عبد الحافظ، وأبو رداحة، فدوى (٢٠٠٢). التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- الأفغاني، بشرى سعيد (١٩٩١) العلاقة بين الابتكار والميل العلمي والأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة، جامعه أم القرى، كلية التربية.

- الحميضان، نوال عبد الرحمن عيسى (١٩٩٨) دافعية الانجاز الدراسي وعلاقتها بتقدير الذات لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمدينة الهفوف. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعه الملك فيصل .

- الخطيب، جمال، الروسان، فاروق، الحديدي، منى، الناطور، مياده، السرور، ناديا، الزريقات، إبراهيم (٢٠٠٧) مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة الأردن، دار الفكر .

- الديب، علي محمد (١٩٩٤) نمو مفهوم الذات لدى الأطفال والمراهقين بحوث في علم النفس. القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

- السيد، نهلة متولي (٢٠٠٢) المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من تقدير الذات والاعترا ب النفس لدى الأطفال المحرومين وغير المحرومين من أسرهم. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، المجلد ١٣، ج ٢ : ١٢٣ - ١٧٨

- الصافي، عبد الله طه (١٩٩٧) التفكير الإبداعي بين النظرية والتطبيق. نادي جازان الأدبي.



- العتيبي، أسماء فراج خليوي (٢٠٠٦) الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية. رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعه الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- العنزي، فلاح البلعاسي (٢٠٠٦) علم النفس الاجتماعي. ط٤، الرياض، مطابع التقنية للأوفست.
- الفحل، نبيل محمد (٢٠٠٢) دراسة تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية (دراسة ثقافية). مجلة علم النفس، العدد ٥٤: ٦ - ٢٥.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم (٢٠٠٥) سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته. الأردن، دار المسيرة.
- المفدي، عمر عبد الرحمن (١٩٩٣) الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تليتها. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- حبيب، مجدي عبد الكريم (٢٠٠٠) الطفل المبدع. القاهرة، الأنجلو المصرية.
- خير الله، سيد (١٤١٨) دليل اختبار القدرة على التفكير الإبتكاري. رسالة الخليج العربي. ندوة أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- شعيب، علي محمود (١٩٨٨) نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسي لدى المراهقين في المجتمع السعودي. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد ١٦، العدد ٢: ١٣٥- ١٥٦.
- شقيير، زينب محمود (١٩٩٣) تقدير الذات والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والشعور بالوحدة لدى عينتين من تلميذات المرحلة الإعدادية في كل من مصر

والمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الاجتماعية ، جامعه

الكويت، المجلد ٢١، العدد ١/٢، ١٢٣ - ١٤٩ .

-شكور، جليل وديع (١٩٩٤) كيف تجعلين ابنك مجتهداً ومبدعاً. عالم الكتب، بيروت  
-عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٧) التفوق العقلي والابتكار. القاهرة، دار النهضة.  
-عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٤) المناخ الأسري وشخصية الأبناء. القاهرة، دار  
القاهرة .

-عبد المعطي، حسن مصطفى، أبو قلة ، السيد عبد الحميد (٢٠٠٦) مدخل إلى التربية  
الخاصة.

-فرويد، سبجموند (١٩٧٠) الموجز في التحليل النفسي. ترجمة مصطفى زيور، القاهرة،  
دار المعارف.

-كفافي ، علاء الدين (١٩٨٩) تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن  
النفسي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجلس النشر العلمي، جامعه  
الكويت، السنة التاسعة ، العدد ٣٥ : ١٠٠ - ١٢٨ .

-همشري، عمر أحمد (٢٠٠٣) التنشئة الاجتماعية للطفل. عمان، دار الصفاء .

المراجع الأجنبية:

- Beach ,J.D. Robinet ,J ,M.& Hakim- Larson , J.(1995) .**SELF-Esteem and Independent Living Skills of adults with Visual Impairments**, Journal of Visual Impairment & Blindness. 89
- Bishop, V. & Denzer ,C . (2004) .**Teaching Visually impaired Children C Thomas .**
- Kirk,s.,Gallagher , J.& Anastasiow , N .(1993) . **Educational exceptional Children .** (7 th ed .) USA .Houghton Mifflin Company.
- Salvia, J.& Ysseldyke, J. (2004). **Assessment In Special And Inclusive Education**,Ninth Edition, Houghton Mifflin Company, Boston, New York
- Torrance E. P. (1962) **Guiding creative talent NJ** : Prentice Hall